

بحار الأنوار

[241] وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم، فليس الأولى (1) بأولى من الأخرى. وروي عنه عليه السلام أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعطوا المجالس حقها، قيل: وما حقها؟ قال: غصوا أبصاركم، وردوا السلام، وارشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر. عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلس جلس القرفصاء. من كتاب المحاسن: وكان النبي صلى الله عليه وآله عليه واله يجلس ثلاثاً: يجلس القرفصاء وهي أن يقيم ساقيه، ويستقبلهما (2) بيديه فيشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى، ولم ير متربعا قط، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ (3). * (في صفة أخلاقه في مطعمه) * من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يأكل كل الأصناف من الطعام، وكان يأكل ما أحل الله له، مع أهله وخدمه إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا، إلا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه، وكان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف (4)، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه: " اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك " فبيناهم كذلك إذ اهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه واله شاة مشوية، فقال: خذوا هذا من فضل الله، ونحن ننتظر رحمته، وكان صلى الله عليه وآله عليه واله إذا وضعت المائدة بين يديه قال: " بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل (5) بها نعمة الجنة " وكان

(1) في المصدر: فليست الأولى. (2) في المصدر: ويستقبلهما (يستقبلهما خ ل) بيديه، فيشد يده في ذراعيه. قوله: يجثو أي يجلس على ركبتيه. (3) مكارم الأخلاق: 25 و 26. (4) ذكر المصنف فيما يأتي لها معاني، ويمكن أن يكون المعنى كان أحب الطعام إليه ما كان عن حاجة فلا يأكل مع الشبع وعدم الميل والحاجة. (5) في المصدر: تصل.